أيها الابطال، يا من تدافعون عن شرف وكرامة شعبكم وأمتكم، في خنادق الرجولة والبطولة والفداء.

نحتفل، اليوم، بعيد شعبنا، عيد ثورتنا، باطلالة الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة ثورتنا الفلسطينية العملاقة، وسط اجواء هذا الصمود الأسطوري، وهذه الثورة الجماهيرية العارمة التي فجّرتها جماهيرنا الفلسطينية وطلائعها الثورية المناضلة في كل انحاء فلسطين، حيث تخوض هذه الجماهير بطولات يومية خارقة في أروع المعارك والمواجهات ضد هذا العدو العنصري الارهابي الفاشي، وتجترحون، يا أحبتي، في كل صدام، المعجزة تلو المعجزة، وتصنعون من حجارة فلسطين المقدسة سلاحاً وطنياً يرهب كل الاعداء، وتشهرون دمكم سيفاً في مواجهة آلة العدو العسكرية، وتفجّرون ثورتكم وانتفاضتكم الشعبية العارمة، موجة وراء موجة، في كل انحاء الضفة المرابطة والقطاع الصامد، وينتفض لها، ومعها، الجليل والمثلث والنقب، في مواجهة سياسة «القبضة الحديدية» التي حوّلها العدو إلى حرب اجرامية شرسة، هي حربه السابعة معنا، يمارس فيها جنود جيشه المحتل مع عصابات المستوطنين العنصريين سياسة القتل والارهاب والبطش الفاشي الأعمى . وقد ظن العدو انه يستطيع بذلك ان يرهبكم أو يخيفكم لينهي هذا العنفوان الثوري المتفجر؛ وعبثاً يحاولون أمام هذه الارادة الجماهيرية الصلبة، والايمان الكبير الذي يعتمر القلوب والصدور، وأمام ينبوع العطاء السخيّ للتضحية والفداء، حيث يقف العدو، بكل مصادر قوته، الداخلية والخارجية، وعلى الرغم من الدعم اللامحدود الذي يجده من حلفائه في الادارة الاميركية، عاجزاً أمام هذا الايمان، وهذه الارادة التي لن تلين، ولن تستكين، حتى يزول الاحتلال، وإلى الابد، من فوق أرضنا الطاهرة المقدسة.

وان القدر ليضع على كاهل شعبنا المكافح، وجموعنا المؤمنة، وكوادرنا المناضلة، ويضع على كاهل هذه الاجيال الفتية المقدامة، مهمة انجاز النتائج التاريخية الكبرى لنضالنا الوطني في انتزاع الحرية للوطن، وللشعب، والحياة، والعزة، لأهلنا، لأطفالنا، لنسائنا، فوق أرضنا الطاهرة.

وهذا الانجاز التاريخي الوطني هو النتيجة الحتمية للصراع الحضاري مع هذا العدو الفاشي ـ العنصري ـ الصهيوني، لأن مسيرة شعبنا وثورتنا هي مع تيار التاريخ، وطبقاً لجدليته المنطقية، وهي المنتصرة لا محالة.

ان هذا الجسد الفلسطيني الفتي الذي يقذف الحجارة في وجه الفولاذ والرصاص والقنابل، وهذه الروح العربية الفلسطينية المتأججة، بكل هذا الكبرياء داخل سجون ومعتقلات وزنازين الاحتلال؛ هذه الجماهير الهادرة، نساء وأطفالاً ورجالاً وشيوخاً، تصنع، اليوم، تاريخاً جديداً وفجراً مشرقاً، وتواجه، بهذه العزيمة والايمان، كل العسف والارهاب، وتتحدى، بهذا الصمود الملحمي، الاحتلال الاسرائيلي الفاشي العنصري. وتقوم، اليوم، هذه الاجيال الفلسطينية الفتية لتحمل، بجدارة، رايات الانتفاضة وتنفذ قرار الثورة بالمقاومة المخضبة بدمائها الطاهرة ؛ ويقدم هذا الشعب مواكب الشهداء، كوكبة وراء كوكبة، والتضحيات الجسام، تضحية اثر تضحية، لتكتب التاريخ بأحرف من نور ونار، وليتغلب الدم على السيف . أجل، لقد غلب الدم الفلسطيني السيف الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه، تقوم جماهيرنا في لبنان بخوض معركة الدفاع عن المخيمات الشامخة بصمودها ومقاومتها، المؤمنة بالثورة والمجد، والمضمخة بعبق الشهادة والشهداء في بيروت والجنوب، تدافع عن كرامة الامة العربية، وتدافع عن ثغور العرب وعن رباطهم المتقدم في المواجهات الساخنة مع